

شرح رياض الصالحين : الإخلاص وإحضار النية ، الحديث / 5 / د.

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الحديث الخامس قال الامام النووي وعن ابي يزيد معن ابن يزيد ابن الخامس وهو وابوه وجده صحابي قال كان ابي يزيد اخرج دنائير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها - [00:00:02](#)

فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن. قال النووي رواه البخاري. وهذا حديث عظيم يدل - [00:00:27](#)

على عظم النية واهميتها ومكانتها وقوله فجئت فاخذتها اي اخذتها من الرجل المأذون له في التصدق بها باذنه لا بطريق الاعتدال. فاتيته اي فاتيت ابي بالدنائير المذكورة. فخاصمته معناها اي تحاشم - [00:00:47](#)

واياه عند النبي صلى الله عليه وسلم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لك ما نويت اي لك ثوابه هذا الخطاب للادب. لماذا؟ لانه قد نوى الصدقة بها على محتاج. وان ابنه قد كان محتاجا وهو لم يقصده - [00:01:11](#)

وقوله لك ما اخذت اي لك ما اخذت والخطاب هنا في قوله لك ما اخذت الخطاب للابن. لانه قد قبضه بطريق صحيح شرعي وفي هذا الحديث فيه ان الانسان اذا نوى في فعله شيء ووضعه ووقع في غير محله ولم يقصر به فانه يؤجر على هذا الامر - [00:01:31](#)

وفيه جواز التوكيل في توزيع الزكاة وتوزيع الصدقات لا سيما في صدقة التطوع وايضا فيه جواز العمل بالمطلقات على اطلاقها. ولو احتمل ان المطلق لو خطر بباله فرد من الافراد - [00:02:01](#)

لقيد اللفظ بهم وفيه القاعدة بان افراد بعض افراد العام لا يفيد تقليل لا يفيد تقييدا بل يفيد التأكيد وفيه جواز التحاكم بين الاب والابن عند الحاجة الى ذلك ما لم يقصر الابن في حق ابيه - [00:02:21](#)

وان هذا لا يعد عقوقا شريطة ان لا يخالف الابن الشريعة في تحاكمه عند الحاكم وفيه جواز دفع صدقة التطوع للفروع. اما الزكاة الواجبة فلا يجوز دفعها لا للاصول ولا للفروع - [00:02:45](#)

لانه اذا فعل هذا قد هرب من الصدقة الواجبة وفيه ان للمتصدق اجر ما نواه سواء ان صادف المستحق ام لم يصادف المستحق وفيه انه لا يحق للاب الرجوع في الصدقة على ولده بخلاف النية - [00:03:04](#)

اذا على الانسان ان يهتم بهذه الاحاديث النبوية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي تدل على ان الشارع قد جعل للناس الاجر اذا نوى بالنية الحسنة وامر النيات قد تقدم الكلام والنقل عن الامام احمد حينما قال النيات تجارات العلماء - [00:03:28](#)

ونحن نعيش في فرصة وفي فسحة ولا ندري متى يهجم علينا الاجل. فعلى الانسان ان يجد بالاعمال الصالحة. وان يحسن نياته وان ينوي دائما فعل الخير. وان ينوي الخير ويأتيه باسبابه. حتى وان كان السبب طويلا والامل - [00:03:58](#)

في هذا فالانسان ينوي النية ويعمل بما نوى ويحرص ان يجد في هذا فمهمهم من يأتي ليقرا القرآن ويحفظه وربما اشق عليه وتركه فعليه الا يترك حفظ القرآن بل ينوي حفظ القرآن. ويجد في الاستمرار عليه. فهو ان اتم حفظه - [00:04:20](#)

فخير على خير وان لم يتم حفظه فله اجر ما شرع به وله اجر ما نوى والله يعطي الاجر الكثير على العمل - [00:04:43](#)